



جامعة المنصورة
كلية التربية



**برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية
قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة
الثانوية بالكويت**

إعداد

بدر كريم عطشان مثقال حربي

إشراف

أ.د / إبراهيم محمد أحمد على **د / المهدي على البديري**
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت

بدر كريم عطشان مثقال حربي

المستخلص باللغة العربية

هدف هذا البحث إلى: تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت من خلال برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية: دراسة نظرية لما جاء بالبحوث، والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ، ثم إعداد قائمة بقيم المواطنة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، ووضعها في استبانة وعرضها على المحكمين لضبطها علمياً ، ثم إعداد مقياس لقيم المواطنة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ، وتطبيقه على عينة البحث تطبيقاً قبلياً ، ثم إعداد دليل المدرب للبرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري ، ودليل المتدرب لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري، ثم تطبيق المقياس على عينة تطبيقاً بعدياً وإجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين : "القبلي ، والبعدي" ، لعينة البحث بعد تلقيهم المعالجة التجريبية ، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات عينة البحث (معلمي اللغة العربية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت وفي النهاية قدم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات ، في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها .

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري - قيم المواطنة - معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

المستخلص باللغة الإنجليزية

This study aimed to develop citizenship values among secondary school Arabic language teachers in Kuwait through a training program based on intellectual security. To achieve this objective, the researcher undertook several procedures. First, a theoretical study was conducted, reviewing relevant research, studies, and previous literature related to the current topic. Subsequently, a list of citizenship values for secondary school Arabic language teachers was prepared and included in a questionnaire, which was then reviewed by experts for validation. A measurement scale for citizenship values was also developed and applied as a pre-test to the study sample.

Following this, both a trainer's guide and a trainee's manual for the training program based on intellectual security were prepared. The scale was then reapplied as a post-test to the same sample after the experimental treatment, and statistical analysis was conducted to compare the results of the pre- and post-tests.

The study yielded several findings, the most significant of which was the presence of a statistically significant difference at the level of ($\alpha = 0.01$) between the mean scores of the participants in the pre- and post-application of the citizenship values scale, in favor of the post-test. This result indicates the

effectiveness of the training program based on intellectual security in developing citizenship values among Arabic language teachers at the secondary level in Kuwait. The study concludes with a set of recommendations and suggestions based on the findings.

Keywords: Intellectual Security – Citizenship Values – Secondary School Arabic Language Teachers

مقدمة البحث:

تعد اللغة أداة الاتصال بين البشر، وهي السجل الذي يشكل فكر المجتمع وثقافته ووجدانه، والمعين الذي ينهل منه النشء ترابط تاريخ أمتهما الماضي والحاضر؛ لينطلقوا نحو المستقبل، فبدونها يصعب التواصل والتفاهم بين الشعوب، فالتواصل اللغوي وسيلة الإنسان لتبادل الخبرات والمعارف ونقل الحضارات من مجتمع إلى مجتمع آخر، كما أنه مقياس تقدم الأمم وتطورها فبمقدار ما لدى الأمم من مقدرة على التواصل مع الآخرين تتحدد درجة رقيها الثقافي وحصيلتها من الحضارة الإنسانية

وتحظى اللغة العربية بمكانة رفيعة بأنها لغة القرآن والسنة النبوية الشريفة، ووعاء للتراث العربي والإسلامي؛ فعن طريقها تتمكن الأجيال المتعاقبة من فهم تراث أسلافها، بالإضافة إلى أنها لغة ثرية قوية طيبة الألفاظ، وافرة الصيغ والدلالات، دقيقة المعاني، كثيرة المترادفات، تتسم بقدرتها على تلبية متطلبات العصر.

وبفهم وتدرّس اللغة العربية، يمكن للأفراد أن يتعرفوا قيم الإسلام وأخلاقياته وتعاليمه، وبالتالي يكونون قادرين على تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية وفي تفاعلاتهم مع الآخرين، ويتم تشكيل لديهم وعي أكبر بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، مما يساهم في تنمية المواطنة، وتعزيز الهوية الثقافية والوطنية للأفراد، عندما يستطيع الأفراد التعبير بطلاقة بلغتهم الأم، فإنهم يشعرون بالانتماء والتمسك بثقافتهم وتراثهم والتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، وتبادل المعارف والثقافات، كما تعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشاراً وقوة وبيانا (دينا حسن، ٢٠١٦، ٨٧) (١)

وتحظى تنمية قيم المواطنة بمكانة متميزة؛ حيث إنها عملية تهدف إلى بناء مجتمع مترابط ومتعاون، حيث يشارك المواطنون بنشاط في الحياة العامة ويتعاملون مع بعضهم البعض بمسؤولية واحترام، وفي هذا السياق، تلعب اللغة العربية دوراً حاسماً في تنمية المواطنة وتعزيزها، فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي، وهو الدين الرسمي في العديد من الدول العربية، والذي يهدف إلى تحصين الفرد، وتقوية نوازع الخير لديه، حيث ينشئ الفرد من خلالها على فعل الخير لنفسه ولأمتة وعلى خلافة الأرض، وجديراً برضا الله وثوابه في الآخرة (داود حلس، ٢٠٢٠، ١١٢).

ونظراً لأهمية المواطنة فقد أولت المؤسسات التربوية دوراً كبيراً في تنمية قيمها، وأكدت أن تنميتها قيمها لا تتم إلا تحت إشراف مؤسسات الدولة، حيث يتم تنمية روح أفرادها بالأبعاد المعرفية والوجدانية والثقافية للوحدة الوطنية، ولم تكن دولة الكويت بمنأى عن ذلك فقد سعت منذ نشأتها إلى غرس مفهوم الدولة الوطنية التي تمثل نموذجاً يحتذى به للاندماج البشري الذي يستوعب جميع الانتماءات المجتمعية؛ ولذا حرصت على تنشئة المواطن الصالح الذي تقع عليه مسؤولية

(١) يسير التوثيق في هذا البحث وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس: (اسم المؤلف، السنة، الصفحة -APA -6 th ED: Author)

الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخ مفاهيم وسلوكيات المواطنة وقيم الانتماء للوطن (عبد الرحيم الكندري، ٢٠١٦، ١١٠-١٠١).

هذا وقد حددت الإستراتيجية الوطنية (وزارة التربية، ٢٠٢٢، ٢٧-١٠) نحو تدريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء عدداً من التحديات الاجتماعية والفكرية والسياسية والإقليمية والعالمية التي تهدد أمن واستقرار دولة الكويت وتزعزع قيم المواطنة والانتماء للوطن في التالي ومنها :

- (١) ضعف هيئة القانون وعدم تفعيل مبدى الثواب والعقاب، وانتشار ظواهر لم تكن مألوفة من قبل كالإضرابات وتعطيل المصالح وضعف الإنتاجية.
- (٢) العقبات التي تقف أمام تحقيق الاندماج الاجتماعي نظرا لتعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية والقبلية والطبقية، مما يخلق تصدعا في تركيبة الدولة وشرح الروابط
- (٣) تجاهل الكثير من القيم المتوارثة التي تدعو إلى تقديم المصلحة العامة على المصلحة الفردية، وتطلع الهجوم الشخصي والتراشق اللفظي.
- (٤) القصور في التركيز على التاريخ المشرق للوطن والإرث الثقافي الذي يسعى للحفاظ على الهوية الكويتية.
- (٥) التحديات الإقليمية المتمثلة في التغيرات التي تحدث في منطقة الخليج في ظل التحديات الأمنية والعسكري، وعلاقة دولة الكويت بهذه الأوضاع وما يتطلبه من رؤية وطنية واعية.
- (٦) تأثير ظاهرة العولمة في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية على الخصوصية الثقافية والدولة والحدود الوطنية.

لذا تمثل قيم المواطنة الضمان الأساسي الحماية الاجتماعية، والسلم الاجتماعي، والطريق السليم لكل تنمية تنشدها الأمم العربية، والبقاء والاستمرار التي تطمح آليه، وفي هذا الصدد يؤكد (محمد أيوب، ٢٠٢٣) ضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة من خلال خطط منهجية ومنظمة بالتعليم العام كسلاح ضد المشكلات؛ بهدف الخروج بمواطن صالح للبلاد، وهذا ما أكدت عليه عدد من الدراسات لعل من أبرزها ودراسة: (منصور جمعة و جبر الله سلمان، ٢٠٢٣) دراسة : (دانة مراعية، ٢٠٢٤) بأهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال تحقيق أبعاد الأمن الفكري بواسطة برامج تعليمية واستراتيجيات تعليمية حديثة.

كما تهدف التربية من أجل قيم المواطنة إلى تزويد الناشئين بالمعرفة بما يمكنهم من المشاركة في لعب الدور على مستوى المجتمع المحلي، إضافة إلى الرؤية العالمية الحاكمة لحركة الأحداث والمتغيرات في قضايا مجتمعاتهم أو القضايا العالمية بصورة كلية، هذا بالإضافة إلى تنمية مدركاتهم حول بعض القضايا العالمية، ويتم تحقيق من خلال عدة مداخل لعل من أهمها المقررات الدراسية، وتدريب المعلمين في مجال التربية من أجل المواطنة.

ويشير فيصل الهاجري (٢٠١١، ١٠٥) على الرغم من الجهود المسنولة في دولة الكويت من أجل الاهتمام بالتربية من أجل دعم وتفعيل المواطنة في عصر المتغيرات المعاصرة، إلا أن بعض التقارير الرسمية، والدراسات والبحوث أشارت إلى بعض السلبيات وجوانب الضعف، منها زيادة معدل بعض الرسمية، والدراسات والبحوث أشارت إلى بعض السلبيات وجوانب الضعف منها زيادة معدل بعض الظواهر السلبية من الشباب والتي تضعف من درجة انتمائهم الوطني مثل اللامبالاة والاعترا ب والشك السياسي والاجتماعي، ضعف الانتماء والولاء في نفوس الطلاب بكلية التربية الأساسية بالكويت، ضعف الشعور بالانتماء للوطن أو الإحساس بالمواطنة، في وقت تلاحمت فيه الثقافات المختلفة نتيجة ظهور مفهوم العولمة بما تحمله من متغيرات دخيلة، ومما يؤثر سلبا على الهوية الوطنية والثقافية، القصور الأهداف التي يحققها تدريس بعض المقررات الحالية عن تحقيق المواطنة بمفهومها الشامل، حاجة بعض الطلاب بكلية التربية الأساسية إلى تنمية بعض

القيم الاجتماعية (مثل: المواطنة - الانتماء - الولاء - الهوية القومية والإقليمية، قصور المناهج الدراسية بكلية التربية الأساسية عن تنمية المواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة وإيجابية تصقل شخصياتهم وتدعم ذواتهم ضد رياح القرن الحادي والعشرين وما تجلبه من رياح غير مألوفة.

وتتعلق قيم المواطنة بولاء المواطن للدولة وخدمتها، والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف الوطنية بصفة عامة، وبصفة خاصة ترتبط بمعلمي المرحلة الثانوية نحو اضطلاع المعلمين بمسؤولياتهم للوفاء بحق الوطن، وتحمل المعلم المسؤوليات مع علامة تجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمع الكويتي، كما بعد الاهتمام بتنمية قيم المواطنة أحد السبل المواجهة لتحديات القرن المادي والعشرين، حيث بعد إكساب الأفراد وتزويدهم بقيم المواطنة الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية المجتمعية في مختلف مجالاته.

بيد أن تعليم المواطنة يعد أحد الجوانب الأساسية في تربية الأجيال الناشئة، حيث تسعى أبناء مجتمع مترابط يعمل على تعزيز الانتماء والتعاون بين أفرادهم، ومع ذلك، يعاني بعض معلمي اللغة العربية في دولة الكويت من قصور في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، مما يؤثر سلباً على تطور الطلاب في هذا الجانب، وقد يعود أحد الأسباب الرئيسية لهذا القصور هو عدم تضمين المناهج الدراسية العربية المدينة مواد تربوية وقيمة تعزز المواطنة في العديد من المدارس، حيث يتم التركيز بشكل أساسي على التعليم النظري والقواعد النحوية، مما يقلل من الفرص المتاحة للطلاب لاكتشاف قيم المواطنة وتطبيقها في حياتهم اليومية (محمد أيوب (٢٠٢٣، ٢٦٥).

إضافة إلى ذلك، يعد النهج التدريسي لبعض المعلمين في اللغة العربية في الكويت محدوداً ومنهجاً نحو التركيز على الجانب الأكاديمي فقط دون إيلاء الاهتمام الكافي لتطوير الوعي المدني وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب وبالتالي، يفتقر الطالب إلى المهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع والمساهمة في تطويره، مما ينعكس على الطلاب بشكل سلبي، فعندما يفتقرون إلى التوجيه السليم والتدريب على قيم المواطنة، يمكن أن ينشأ لديهم انعزال وقلة الاهتمام بالمشاركة الاجتماعية، قد يفتقرون أيضاً إلى الوعي بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، مما يؤثر على قدرتهم على المساهمة في بناء مجتمع قوي ومزدهر، ولتحسين هذه الوضعية، يجب تنمية قيم المواطنة لدى المعلمين في اللغة العربية في الكويت في ضوء الأمن الفكري، كما يجب أن يضمنوا تضمين مفهوم المواطنة وقيمها في مناهجهم الدراسية، وتبني نهج تعليمي يركز على تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي، والسياسي والاقتصادي بهدف تنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب، وهذا ما أكدت عليه دراسة بأهمية دور المعلمين حول إبراز قيم المواطنة لدى التلاميذ، ودراسة (مشاعل عبد المقل (٢٠٢١، ٥٦).

كما أكدت عدد من الدراسات والأدبيات السابقة منها : (غادة الشايع، ٢٠١٥ ؛ عبدالله الحميدة، ٢٠١٩؛ فيصل الرشيد، ٢٠٢١، محمد الخواجه، ٢٠٢٢؛) على أهمية مواطنين سالمين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل التغيرات المتلاحقة الاجتماعية والثقافية، والسياسية والاقتصادية، الأمر الذي يتطلب منا تطبيق سبل إمداد معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت بقيم المواطنة، من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، وذلك لمواجهة الإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء وضعف المشاركة السياسية ومن هذا يظهر أهمية تنمية قيم المواطنة لدى معلمي المرحلة الثانوية وقياس انعكاسها على تنمية قيم المواطنة على طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت،

ولتحقيق تلك الأهداف أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية الاهتمام بالأمن الفكري، نظراً لارتباطه الوثيق بالأنظمة الأمن الأخرى فالاحتلال على الأمن الفكري ينتج عنه انحراف في السلوك وتهديد الأمن واستقرار المجتمع، ومن خلاله يتم تحقيق الأمن بصفة عامة وتتحقق مقاصد الشريعة

الإسلامية في الحفاظ على الدين، والنفس، والعرض والعقل، والمال فلا تستقيم الحياة بدون تحقيق الأمن الفكري (زهير حطب ٢٠٢٣، ٢٦٣ - ٢٦٨)

حيث يهدف الأمن الفكري إلى غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم الوطن والأمة الإسلامية، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته (تركي العتيبي، ٢٠١٩)، ومن خلال تحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من مهددات الأمن العام، وتساعد على تكتل الحرية الفكرية المصانة (رسمية الجهني و العنود الغيث و مصلحة البارقي ومها المخلفي، ٢٠١٩)، وفي هذا الصدد يوصي (أحمد عبدالله، ٢٠١٧) بضرورة تضمين مفاهيم الأمن الفكري للمناهج الدراسية، وأن تخصص المؤسسات التعليمية الوقت الكافي لتحقيق الأهداف التربوية المتعلقة بالأمن الفكري. كما أوصت دراسة (عدنان المالكي، ٢٠٢١) بضرورة تنمية مهارات تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من خلال برامج وإستراتيجية قائمة على مهارات التفكير

لذا بهدف بناء برنامج قائم على الأمن الفكري إلى حماية الفرد والمجتمع من التأثيرات السلبية والتطرف الفكري، وتعد اللغة العربية وسيلة تواصل قوية وتأثيرية، ولذلك يجب أن يتم تدريسها بطريقة تعزز الأمن الفكري للطلاب، كما يسهم الأمن الفكري من خلال تعزيز الوعي الثقافي واللغوي عندما يتعلم الطالب اللغة العربية بشكل صحيح، يتعرفون على التراث الثقافي والأدبي العربي، ويكون فهمًا أعمق القيم والتقاليد والتاريخ العربي، وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الطلاب، عندما يتعلم الطلاب اللغة العربية، يتعرفون على ثقافات مختلفة وتشرح الآراء والمعتقدات وهذا يعزز فهمهم للتنوع الثقافي وقول الآخر، وبالتالي يتمكنون من التعايش والتعاون مع الآخرين بشكل سلمي ومثمر، وفي ضوء ما سبق عرضه، وفي حدود علم الباحث، لا يوجد أي دراسة اهتمت بدراسة الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت

أولاً: الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يأتي:

أ- الخبرة الشخصية للباحث: وذلك من خلال عمل الباحث كمعلم للغة العربية، وأيضاً من خلال الواقع الذي يعيشه في المجتمع المدرسي فقد لاحظ ضعفاً ملحوظاً في الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة؛ وقد يعود هذا الضعف إلى عدم وعيهم بأبعاد الأمن الفكري وقيم المواطنة، حيث يرى الباحث أنه لزيادة تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إعداد برنامج تدريبي يعتمد على فلسفة وأهداف واضحة تتيح أساليب تنمية قيم المواطنة من خلال الأمن الفكري، وهذا ما دفع الباحث إلى البحث عن برنامج تدريبي جديد يعمل على تنمية تلك القيم وانطلاقاً من ذلك ارتأى الباحث إعداد برنامجاً تدريبياً في محاولة جادة لكشف فاعليته في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية في دولة الكويت؛ فأجر دراسة استكشافية.

ب - الدراسة الاستكشافية:

هذا، ولدعم الإحساس بمشكلة البحث الحالي أجرى الباحث دراسة استكشافية على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت بلغت (٢٠) معلماً وتمثلت الدراسة الاستكشافية في مقياس لقياس مدى توافر بعض قيم المواطنة لمعلمي المرحلة الثانوية؛ حيث حدد ثلاث قيم للمواطنة لتقويم أداء المعلمين في ضوءها، وهي قيم اهتمت بتنميتها الدراسات السابقة وحددت الدرجة العظمى لكل قيمة بأربع درجات، فيكون إجمالي درجات الاختبار (١٢)

درجة، وبعد تطبيق المقياس وتصحيح كتابات المعلمين ، توصلت نتائج الدراسة الاستكشافية إلى أن المعلمين يعانون من قصور واضح في هذه القيم ، الأمر الذي يؤدي إحساس الباحث بالمشكلة، فقد كانت نتائج المعلمين منخفضة في معظم القيم لاسيما التي تناولت المسؤولية ؛ حيث كان متوسط امتلاك المعلمين للقيم المحددة ٢٥ % فأقل؛ فمعظم المعلمين لا ينخرطون إيجابياً في الشؤون العامة للمجتمع سواء على المستوى السياسي والثقافي أو الاقتصادي، للتعبير عن الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والرغبة في الإسهام في تقدمه، والا يلتزمون باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة بشكل مسؤول وأخلاقي، مع مراعاة الحقوق والواجبات في الفضاء الرقمي.، هو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١)

مدى توافر قيم المواطنة لدى معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت

م	القيم	عدد المعلمين	المعلمون الذين كانت لديهم القيمة	النسبة المئوية لإتقان القيمة
١	المشاركة	٢٠	٥	٢٥ %
٢	المسؤولية	٢٠	٣	١٥ %
٣	المواطنة الرقمية	٢٠	٣	١٥ %

ج- نتائج البحوث والدراسات السابقة:

أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية تنمية قيم المواطنة لدى المعلمين بصفة عامة ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من: (Ferreira, 2015) ودراسة (Dino, 2017) ودراسة ليس (Ilijic, 2020)، ودراسة (سماح السيد، ٢٠٢٠)، ودراسة (Mutholib, & Retnanto 2020) ووكر جويس (Al-kfare, 2021)، ودراسة (Muhajir, 2021) ودراسة ودراسة (عبدالباسط عراري و رمضان رمضان، ٢٠٢٢)، ودراسة (منصور الغامدي و أحمد البدور، ٢٠٢٢) ودراسة (محمد خفاجي و إبراهيم حجازي، ٢٠٢٣)، ودراسة (Nnadozie & Zakka, 2024) وخلصت نتائج البحوث والدراسات لأبرز أوجه القصور نحو تنمية قيم المواطنة وتراجعها أمام الغزو الفكري ووسائل الإعلام، لذا يرى الباحث الحاجة إلى برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية ؛ لذا يستهدف الباحث من خلال هذا البحث تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.

ثانياً: مشكلة البحث:

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في عدم توافر قيم المواطنة بالقدر المناسب ومحدوديتها لدى معلمي اللغة العربية بدولة الكويت مما يؤدي إلى عدم ممارستها ولمواجهة هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية في الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أبعاد الأمن الفكري المراد دمجها في البرنامج التدريبي المقترح لدى معلمي اللغة العربي بالكويت؟

٢- ما قيم المواطنة المراد تنميتها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت؟

٣- ما البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت؟

٤- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت؟

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى ما يلي :

١- تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت باستخدام برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري.

٢- قياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.

رابعاً: أهمية البحث:

يعد هذا البحث من الأبحاث المهمة في مجال التربية والتعليم، حيث يتناول موضوعاً غاية الأهمية، الأمن الفكري وقيم المواطنة، كما يهدف إلى تنمية هذه القيم لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت، باعتبارهم من أهم العناصر التربوية التي تسهم في تربية الأجيال على المواطنة الصالحة وقد نتاج البحث الحالي ما يلي:

بالنسبة للمعلمين: قد يسهم في مساعدة المعلمين في تنمية قيم المواطنة لديهم حماية أنفسهم من الأفكار الهدامة والمارة.

بالنسبة للمجتمع: قد تسهم نتائج البحث أيضاً في تنمية المجتمع، حيث تساعد على بناء مجتمع متماسك وقرى قائم على قيم المواطنة.

بالنسبة للباحثين: فتح المجال أمام الكثير من الباحثين لدراسة أثر تنمية هذه القيم على طلاب المرحلة الثانوية.

بالنسبة لمخططي المناهج: مخططي المناهج ومطوريها: حيث يقدم اقتراحات للمناهج الدراسية حول كيفية استخدام برامج في تنمية قيم المواطنة، كما يُساعدهم في تصميم كتب وأنشطة تفاعلية تجعل تدريس القيم أكثر فعالية.

خامساً: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: متمثلة في:

١- عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وعددها (٢٥) معلم.

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

- الحدود المكانية: مدرسة الثانوية يوسف العلي الصباح محافظة الجاهراء بدولة الكويت.

- الحدود الموضوعية:

١. بعض أبعاد الأمن الفكري والمتمثلة في البعد: (الثقافي والحضاري- الديني-

الاجتماعي- الأمني السياسي- الاقتصادي- التربوي - الفكري الرقمي)

٢. بعض أبعاد قيم المواطنة المتمثلة في:(المسؤولية - النظام- الانتماء- المشاركة-

المواطنة الرقمية).

سادساً: منهج البحث:

أ- **المنهج الوصفي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، ونتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال البحث الحالي

ب- **المنهج التجريبي:** لقياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية.

سابعاً: أدوات البحث ومواده التعليمية:

- ١ - قائمة بأبعاد الأمن الفكري المراد دمجها في البرنامج التدريبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت؟
- ٢ - قائمة ببعض أبعاد قيم المواطنة المراد تنميتها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.
- ٣ - مقياس قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.
- ٤ - دليل المدرب للبرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري.
- ٥ - دليل المتدرب لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري.

ثامناً: فروض البحث:

- ١ - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة البحث (معلمي اللغة العربية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي.
- ٢ - يحقق البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

١. الأمن الفكري:

يعرفه الباحث الباحثة إجرائياً بأنه: "الإجراءات والممارسات التي تهدف إلى تنمية وهي معلمي اللغة العربية بالمخاطر الفكرية التي تهدد المجتمع، وكيفية مواجهتها، وتعزيز القدرة على التفكير لديهم، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمقاومة الأفكار المتطرفة والهدامة، وتعزيز روح التسامح والاحترام لدى الطلاب

٢. قيم المواطنة:

يعرف الباحث قيم المواطنة إجرائياً بأنها: قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية التي تعبر عن المفاهيم والمبادئ التي يتحلى بها المعلمون في تدريس اللغة العربية وتوجيه الطلاب نحو تنمية الوعي الوطني والمشاركة الفعالة في المجتمع، والتي تعكس السلوكيات والممارسات التي يتبناها المعلمون وينمونها لتعزيز الروح الوطنية وتشجيع تنمية المواطنة الفعالة لدى الطلاب.

الإطار النظري للبحث

الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت

المحور الأول: الأمن الفكري لدى معلمي اللغة العربية، مفهومه أبعاد وأهميته :

أولاً: مفهوم الأمن الفكري:

عرفه عثمان الطاهات (٢٠٢٠، ٣٢) بأنه: "تمكين الشباب من إدراك واتباع منهج الوسطية والاعتدال كما ورد في الشريعة الإسلامية السمحة والتي تحض على الوحدة والجماعة والاخلاص للوطن، والذي يمكن غرسه من خلال تعليم القيم الروحية والأخلاقية والتربوية للشباب، وإزالة الانحراف الفكري ودوافعه من نفوسهم من خلال التصدي لكافة الاشارات المتطرفة إن وجدت.

وقد عرفه إبراهيم الزهراني ومحمد البكري (٢٠٢١) بأنه "الحال التي يكون فيها العقل سالماً من الميل عن الاستقامة عند تأمله، وأن تكون ثمرة ذلك التأمل متفقة مع منهج الإسلام علي وفق فهم السلف الصالح، وأن يكون المجتمع المسلم آمناً علي مكونات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة".

من خلال العرض السابق يعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه: حالة من التوازن الفكري والوعي العميق الذي يتمتع به المعلم، بحيث يستطيع الحفاظ على تماسك وتوجهات فكرية إيجابية ومعتدلة أثناء تدريس اللغة العربية، يرتبط هذا المفهوم بجملة من الأبعاد التي تضمن الحفاظ على الهوية الثقافية والتربوية والاجتماعية، وتعزز القيم الأخلاقية والإنسانية في التعليم.

ثانياً: أبعاد الأمن الفكري:

تناولت العديد من الأدبيات التربوية منها (سيف المعمرى و فهد المسروري؛ ٢٠١٦؛ أحمد مرعي، ٢٠١٦؛ سماح السيد، ٢٠٢٠؛ أركان خطاب، ٢٠٢٠؛ أسماء العمري، ٢٠٢٠؛ إبراهيم الزهراني ومحمد البكري، ٢٠٢١؛ إدريس ربابعة، ٢٠٢٢) أن للأمن الفكري أبعاد متعددة تتوازن وتتكامل فيما بينها لتعزيز الأمن الفكري الأمر الذي يدعم الهوية الثقافية للمجتمع، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

١. **الانتماء العقائدي الإسلامي:** من يتأمل الأمن الفكري في الإسلام يراه واضح المعالم، لأنه فكر رسالة سماوية ثابتة ومحددة الأهداف والغايات، ولذلك كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك والعاطفة.

٢. **الانتماء الوطني:** حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، لأن كل من يريد أن يعيثر بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجه ويعوقه، لذلك كان المسعى والهدف الأول هو زعزعة هذا المبدأ المهم لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي ينبغي العناية بها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكاً وتوجهات لا تنفك عن شخصيته.

٣. **الانتماء الثقافي:** يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي خاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان عصر الفضاءات المفتوحة وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمة من هذا الفضاء المفتوح، لاسيما مع العولمة الثقافية والتي تؤكد على إذالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب، فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحة أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق.

٤. **الحوار وتقبل الآخر:** من أهم أبعاد الأمن الفكري تأكيد مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف معك في الأفكار والرؤى والمبادئ وقبول التعامل والتفاعل والتعاون معه وفق مجموعة من الأسس والشروط وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر حيث وضع قواعد وأسس تنظم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والاهواء والنزاعات والتعصب العرقي أو اللوني أو الديني أو المذهبي، وقد تميزت تلك القواعد بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق وتجنب الظلم.

٥. **التفكير الإيجابي:** هو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور المختلفة، لذا فهو يمثل أساساً للنهضة وتحقيق التقدم الاجتماعي والتنوع في التفكير محرك حقيقي للتطور مالم تكتنفه العقبات وعوامل الانحطاط.

٦. **التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات والاتصال:** يمكن تحقيق ذلك من خلال توظيف المصادر والأدوات التكنولوجية مع فحصها ودراسة مدي مصداقيتها خلال التفاعل الصفي، واستخدام أدوات صناعة المعرفة مع مراعاة القيم المجتمعية، وصناعة البيانات الافتراضية الداعمة لقيم الفرد واحتياجاته وقدراته وضمان استمرارية تعلمه وبناء مواطن قادر علي توظيف تكنولوجيا المعلومات بدرجة من المسؤولية الفردية والجماعية.

- بينما حددت كلا من طرفة بن محمد ابن خميس وسهير حوالة (٢٠١٨) أربعة أبعاد للأمن الفكري تتمثل في البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي والبعد التربوي كما يلي:
١. **البعد السياسي:** يقصد به مجموعة المعارف والمهارات التي تحتاجها المعلمة ليتسنى لها فهم القضايا السياسية المحلية والعالمية، وأداء دورها في الحفاظ على أمن الوطن من الأخطار التي تهدده، وتعريف الطالبات حقوقهن وحرياتهن في التعبير عن آرائهن، وتوعية الطالبات بأساليب حماية المجتمع من الأخطار التي تهدده داخلياً وخارجياً.
 ٢. **البعد الاجتماعي:** يقصد به مجموعة المعارف والمهارات التي تحتاجها المعلمة لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري، ونشر ثقافة الحوار، وترسيخ قيم الانتماء الوطني والتسامح، والتغلب على التعصب بجميع أشكاله.
 ٣. **البعد الثقافي:** يقصد به مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تحتاجها المعلمة لتنمية التفكير الناقد والوسطية في الأفكار لدى الطالبات؛ كذلك صيانة الهوية الثقافية من التشويه بما يبثه الإعلام ويخالف معتقدات المجتمع السعودي الإسلامي.
 ٤. **البعد التربوي:** يقصد به مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تحتاجها المعلمة لحماية الطالبات من التطرف واعتناق الأفكار السلبية، والتعصب للرأي؛ وذلك من خلال ربط المناهج والأنشطة بمفهوم الأمن الفكري، وتوجيه سلوك الطالبات نحو السلوك السليم والوسطية والاعتدال، والاستعانة في التدريس بالوسائل الحديثة. لذا فإن إلمام المعلم بدوره وفق هذه الأبعاد يسهم بوقاية الطلبة وتحصينهم ضد أي تطرف أو انحراف فكري يضر الفرد والمجتمع.

ثالثاً: أهمية الأمن الفكري:

تتجلى أهمية الأمن الفكري كركيزة أساسية في مواجهة تحديات العصر الحديث، كالعولمة والتدفق الثقافي عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، إذ يسهم في تحصين العقول من الأفكار المتطرفة وحماية القيم والهوية الثقافية والوطنية. يعزز الأمن الفكري الوعي النقدي، ويُمكن الأفراد من التمييز بين الحقائق والأفكار الضارة، مما يدعم الاستقرار الاجتماعي ويحد من انتشار التطرف. وتلعب المؤسسات التعليمية، خاصة الجامعات، دوراً جوهرياً في تعزيز هذا الأمن من خلال توفير بيئات تعليمية تركز الانتماء والوعي، فتسهم في بناء جيل واع قادر على مواجهة التحديات الفكرية ودفع المجتمع نحو النمو والاستقرار.

وتكمن أهمية الأمن الفكري في سعيه لمعالجة أسباب تفرقة الناس في الحياة وتنوع أديانهم وأعرافهم وألوانهم وأهوائهم، واستيعاب التجاذب الواقع بين مصالحهم، والذي أنتج ألواناً من الصراع، ودفع بالحضارات القائمة في الدول للبحث عن وسائل وأسباب للحماية والأمن بكل أنواعه، كما تبحث الدول أيضاً عن ما يحقق لها الغلبة، فدأبت المجتمعات وأفرادها تبحث دوماً عن أسباب توسعة وسائل استجلاب الأمن. كما تتجلى أهمية الأمن الفكري في أن الإسلام لا يقوم على شحن العقول، وإنما يدعوها لتفتح لها المدارك والآفاق ويعتبر الأمن الفكري من أهم ضرورات الحياة، وهو الأساس في استخراج المعارف وتحصيل العلوم (إسماعيل إسماعيل، ٢٠٢٢).

كما يُعد الأمن الفكري أساسياً لحماية المجتمع من الأفكار الهدامة والحفاظ على الاستقرار (أسماء العمري، ٢٠٢٠). ويستند إلى المبادئ الإسلامية وتعاليم النبي، مؤكداً ضرورة حماية العقل من الانحرافات الفكرية (جمال بادي، إبراهيم شوقار، ٢٠١١).

وترى كل من (حمدة الفرائضي، ٢٠٢٤، ٣٣-٣٤) أنه من خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الطلبة في مواجهة الغلو والتطرف والعنف خصوصاً إذا تم إدراك أن نسبة غير قليلة من الطلبة تعاني فراغاً فكرياً وثقافياً ملحوظاً، وأن بعض الطلبة تم استغلالهم من قبل عناصر

استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت على تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده.

كما يعمل الأمن الفكري كآلية دفاعية ضد التطرف والإرهاب، ويسهم في استراتيجيات الأمن الوطني، وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً حيوياً في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري بين الطلاب، خاصة في المدارس الثانوية. (رنا شاكر، ٢٠٢٠)

وبشكل عام، يُعد الأمن الفكري ضرورياً للحفاظ على القيم المجتمعية ومواجهة التحديات المعاصرة. حيث يمكن لاستراتيجيات تطوير القدرات الثقافية أن تعزز الأمن الفكري، وتقوي الهوية والانتماء، وتواجه الانحرافات الفكرية. ومع ذلك، قد تعوق تحديات مثل الأعباء الإدارية ونقص الموارد تنفيذ هذه الاستراتيجيات (نجلاء الجهني وآخرون، ٢٠٢٣).

وقد أشار كلٌّ من أركان خطاب (٢٠٢٠)؛ محمد العمري (٢٠٢٠)؛ رنا شاكر (٢٠٢٠) إلي أهمية الأمن الفكري من خلال النقاط التالية:

١. يرتبط الأمن الفكري بأساليب التفكير التي يعتمد عليها الأفراد، وما ينتج عنها من سلوكيات، سواء كانت سليمة، غير سليمة، أو محيرة.
٢. يُعد الأمن الفكري الأساس الذي تستند إليه جميع أنواع الأمن الأخرى، ويشكل قاعدة انطلاقها في المجتمع.
٣. يمثل الأمن الفكري الضمان للحفاظ على هوية المجتمع وأصالته مكوناته.
٤. يعتبر الأمن الفكري مدخلا رئيسياً لتوحيد أفراد المجتمع وتحقيق أهدافه، أو لحدوث التشتت والفرقة بينهم. (أركان خطاب، ٢٠٢٠)
٥. يُعد تحقيق الأمن الفكري خطوة جوهرية في مسار تطور المجتمع وتعزيز إبداع أفراده.
٦. يسهم الأمن الفكري في تحقيق السلامة النفسية والفكرية لأبناء المجتمع، مما يجعلهم عناصر فاعلة في خدمة وطنهم.
٧. يؤدي غياب الأمن الفكري إلى خلل في الأمن العام بجميع أشكاله وعلى مستوى جميع الأفراد.
٨. يُعتبر الأمن الفكري ضرورياً للحفاظ على القيم الثقافية والمبادئ الإسلامية، إذ يرتبط بحماية العقل باعتباره أداة التفكير وأساس بناء المجتمع (محمد العمري، ٢٠٢٠).
٩. يُنظر إلى الأمن الفكري أيضاً كصمام أمان لحماية المجتمع من التهديدات، وآلية لتحسين العقول الفردية والجماعية من تبني الأفكار والسلوكيات المتطرفة.
١٠. يُعد الأمن الفكري ضرورياً في مواجهة الإرهاب والحد من وجوده من خلال تخفيف مصادره الفكرية (رنا شاكر، ٢٠٢٠).

وتتزايد أهمية الأمن الفكري في المجتمع، خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي تشمل انتشار الفكر المتطرف، التأثير السلبي لبعض وسائل الإعلام، والعولمة الثقافية التي قد تؤدي إلى طمس الهوية الوطنية. وهنا يأتي دور التعليم كأداة أساسية لتعزيز الأمن الفكري وخلق بيئة تعليمية داعمة تسهم في حماية المجتمع من هذه التحديات. فالتعليم لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يشمل غرس القيم الأصيلة وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يساعدهم على التمييز بين الأفكار البناءة والهدامة. من خلال المناهج الدراسية التي تعزز القيم الوطنية والتسامح والانفتاح على الآخر، يمكن للتعليم أن يساهم في تكوين وعي فكري قوي لدى الطلاب، بحيث يكونون قادرين على مواجهة التحديات بوعي وإيجابية. إضافة إلى ذلك، فإن توفير بيئة تعليمية تشجع على الحوار والمناقشة المفتوحة يساعد في تكوين شخصية مترنة تمتلك القدرة على التفكير النقدي والقدرة على

تحليل المعلومات بشكل موضوعي، مما يعزز الأمن الفكري في المجتمع بأسره. وفي هذا السياق يظهر دور الأمن الفكري المحوري في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية. ومما يدل على هذه الأهمية فقد عُيّنت به عدد من الدراسات لعلّ من أبرزها : دراسة (تركي العتيبي، ٢٠١٩) التي استهدفت الوقوف على الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من حيث دور الإدارة والمعلم والمنهج والنشاط، و دراسة رسمية الغيث، ومصلحة البارقي، ومها المخلفين (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن ممارسة قائدات المدارس الثانوية لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية. وأن ممارسة قائدات المدارس الثانوية لدورهن في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية.

وفي الكويت، هدفت دراسة فيصل الرشيد (٢٠٢١) وضع استراتيجية مقترحة لتنفيذ دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من خلال التعرف على الأسس النظرية والمفاهيمية للأمن الفكري، وتحديد مسببات ومحددات الأمن الفكري، و دراسة وداد الكفيري (٢٠٢٠) إلى توصلت إلى دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس، و دراسة عدنان المالكي (٢٠٢١) التي أوصت بضرورة أن تكون برامج التفكير الناقد ذات طابع جماعي وتعاوني لما ثبت في البحث الحالي من أن هذه النوعية من البرامج توفر البيئة والفرص التدريبية للمواطنة لتنمية مثل هذه المهارات، وأن تتضمن أدلة معلمي التربية الإسلامية أمثلة عديدة على تحضير الدروس التي تركز على تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف ، ودراسة محمد الحمران (٢٠٢٢) التي هدفت إلى بيان دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قضية إرهاب في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما أوصت بتعزيز التفاعل بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور. وتكوين الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن واستقراره. وضع الطلاب ذوي السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه.

المحور الثاني: قيم المواطنة وأهمية تنميتها لدى معلمي اللغة العربية: أولاً: مفهوم قيم المواطنة:

عرفها أحمد اللقاني وعلى الجمل (٢٠٠٠، ١٨) بأنها : تعتبر الوسيلة الأساسية لإعداد النشء على حب الوطن والالتزام بمبادئه وقيمه وقوانينه والاهتمام بقضاياهم ومشاكلهم والمشاركة الإيجابية في حلها والإسهام في رقيه وتقدمه ، وكذلك فإن التربية للمواطنة تختص بدراسة وتنظيمات الحكومية المختلفة ودراسة المقومات الرئيسية التي تكون في مجموعها القومية الحكومية المختلفة المشتركة ودراسة نظم الحكم في الدولة ودول الجامعة العربية والنظم الإسلامية ويرتبط هذا كله بتحديد واجبات وحقوق المواطنين.

ويعرفها أيضاً **فاروق جعفر** (٢٠١٣، ٢٤) أنها : تمتع الافراد المنتمين لإقليم دولة معينة بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية دون تمييز بينهم بسبب الدين او الجنس او العرق او الطبقة الاجتماعية .

من خلال العرض السابق يعرف الباحث قيم المواطنة إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم التي تعبر عن المفاهيم والمبادئ التي يتحلى بها المعلمون في تدريس اللغة العربية وتوجيه الطلاب نحو تنمية الوعي الوطني والمشاركة الفعالة في المجتمع والتي تعكس السلوكيات والممارسات التي يتبناها المعلمون لتعزيز الروح الوطنية وتشجيع المواطنة الفعالة لدى طلابهم.

ثانياً: أبعاد قيم المواطنة:

تقوم المواطنة على مجموعة من المقومات، من أبرزها توفير الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق، الجنس، أو الثقافة. يتطلب ذلك أن يضمن دستور الدولة

للمواطنين الاحترام والحماية، وأن يحافظ على كرامتهم ويوفر لهم الضمانات القانونية التي تكفل حقوقهم المدنية والسياسية، بالإضافة إلى منحهم حق المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم. كما تشمل المقومات شعور المواطن بالعدل والمساواة الاجتماعية، احترام الأقليات، وتكافؤ الفرص (بدر سويدان، وآخرون، ٢٠١٨).

وأشار فيصل طايح، وآخرون (٢٠١٩) بأن المواطنة تعتبر مظهرًا حضاريًا يعكس علاقة المواطن بالدولة، وهي تتضمن أبعادًا ومستويات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقيم الانتماء، الحرية، المساواة، العدل، التسامح، المشاركة، والتعددية، وغيرها من المفاهيم. وتتعدد أبعاد المواطنة لتشمل البعد القانوني، البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد الثقافي. وتتجلى أهمية المواطنة في مختلف مناحي حياة الإنسان؛ فنجد أن القوانين النافذة في مختلف الدول تتضمن بيان حقوق وواجبات المواطن، فنظم التنشئة الاجتماعية والتربوية تستهدف تعزيز الوعي بقيم المواطنة، فضلا عن دور المؤسسات التي تعمل على إشراك المواطنين في البنية الوطنية الديمقراطية للدولة. ويرى الخبراء التربويين أن المواطنة تشمل العديد من القيم والمهارات والأفعال المترابطة وتشتمل المواطنة على العناصر الآتية:

١ - الانتماء

يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن (محمد أيوب ٢٠٢٣، ٢٨٩ - ٣١٧).

ويتألف مفهوم الانتماء من الأبعاد التالية:

١. الهوية، وتتمثل في وجود الفرد ويسعى الانتماء إلى توطيدها.
٢. الجماعية، وتشتمل على تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل.
٣. الولاء، وهو جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.
٤. الالتزام، ويتضمن التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.
٥. الديمقراطية، وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبير عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

٢ - الولاء

يعتبر الولاء اشمل وأوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء في مفهومه الواسع الانتماء، فالانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه. فهد الحبيب، ويقصد بالولاء مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي ما، فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية (مأمون الزبون و حمزة الخوالدة و نضال الزبون، ٢٠٢٠).

٣ - الديمقراطية

وتعني ممارسة أغلبية المواطنين للسلطة ممارسة فعلية، عن طريق منظمات ديموقراطية، تكفل مشاركة الأفراد في المجتمع في تيسير شئونهم، ومن خلال أن توفر الحكومة الضمانات التي

- تكفل حرية الفرد في الإعراب عن مطالبهم، وتعتمد الديمقراطية على مبدأ الحرية والمساواة دون تمييز لأي سبب كالجنس أو اللغة أو الطبقة أو الثروة أو للديموقراطية صور عدة منها :
١. الديمقراطية المباشرة: والتي تكون دون وساطة.
 ٢. الديمقراطية النيابية: والتي تقوم على أساس ممارسة بطريقة غير مباشرة .
 ٣. الديمقراطية شبه المباشرة: هي التي تكون وسطاً بين المباشرة والنيابية محمد خفاجي و إبراهيم حجازي، ٢٠٢٣، ٦٨١-٧٨٤).

٤. قيم المشاركة والتعاون

تعرف قيم المشاركة والتعاون بأنها سلوك يتبعه مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف معين وفق منهج وخطة معينة، تعتمد على الخبرة المتكاملة والفكر المشترك ليؤدي العمل بأقل وقت ممكن وبأرخص التكاليف، وقيم المشاركة والتعاون قد تتمثل في المدرسة من خلال الأنشطة والمشاريع التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

وأشار (بدر سويدان، وآخرون، ٢٠١٨) إلي أن المواطنة تركز على مجموعة من القيم الأساسية التالية:

١. قيمة المساواة: تتجسد في حقوق الفرد، بما في ذلك الحق في التعليم، العمل، الحصول على الجنسية، والمساواة أمام القانون والقضاء، إلى جانب امتلاك الأدوات القانونية اللازمة لمواجهة أي انتهاك لحقوقه.
 ٢. قيمة الحرية: تتجلى في حقوق مثل حرية الاعتقاد، ممارسة الشعائر الدينية، حرية التنقل داخل الوطن، المشاركة المجتمعية في حل المشكلات العامة، وحرية الاحتجاج حتى ضد الحكومة، بالإضافة إلى حرية عقد المؤتمرات والاجتماعات السياسية والاجتماعية.
 ٣. قيمة المشاركة: تشمل حقوقاً مثل تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو القرارات السياسية الصادرة عنها، ممارسة أشكال الاحتجاج السلمي كالتظاهر، التصويت في الانتخابات العامة، والمشاركة في الأحزاب السياسية.
 ٤. المسؤولية الاجتماعية: تتضمن مجموعة من الواجبات مثل أداء الخدمة العسكرية للوطن، احترام القوانين، والالتزام بالواجبات تجاه الدولة، مثل دفع الضرائب.
- من خلال العرض السابق يستخلص الباحث أبعاد قيم المواطنة المستخدمة في البحث الحالي في الأبعاد الآتية:

المفهوم	قيم المواطنة
المسؤولية	تعني التزام الأفراد بأداء واجباتهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع والوطن، مع إدراك تأثير أفعالهم على الآخرين وعلى تقدم المجتمع واستقراره.
النظام	يرتبط النظام بشكل وثيق بمفهوم الالتزام بالقوانين والنظمة التي تحكم المجتمع، ويُعد احترام النظام جزءاً مهماً من المسؤولية المدنية حيث يعزز استقرار الدولة، ويوفر بيئة آمنة ومنظمة للجميع.
الانتماء	يعني انتماء الفرد بوطنه ومجتمعه وشعوره بالولاء والانتماء لهما، ويسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتطوير الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.
المشاركة	الانخراط الإيجابي للأفراد في الشؤون العامة للمجتمع سواء على المستوى السياسي والثقافي أو الاقتصادي، للتعبير عن الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والرغبة في الإسهام في تقدمه.
المواطنة الرقمية	الالتزام باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة بشكل مسؤول وأخلاقي، مع مراعاة الحقوق والواجبات في الفضاء الرقمي، وتتضمن أبعاداً متعددة تمكن الأفراد من التفاعل الآمن والمنتج في العالم الرقمي.

ثالثاً: أهمية تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية:

وفي سياق التحديات الفكرية والمجتمعية المتزايدة، تتجلى أهمية تعزيز قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية كونه عاملاً مؤثراً في تشكيل الوعي الوطني والانتماء لدى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية حيث يبدأ الطلاب في تكوين هويتهم الثقافية والاجتماعية. ويعد المعلمون أحد الركائز الأساسية في نقل هذه القيم وترسيخها، مما يؤثر مباشرة على اكتساب الطلاب لمبادئ المواطنة وتطبيقها في حياتهم اليومية. سنستعرض فيما يلي الخلفية النظرية التي تسلط الضوء على دور المعلم كقدوة وموجه، وكيفية تضمين قيم المواطنة في الممارسات التعليمية لتهيئة جيل واع ومنتمي إلى مجتمعه وأمته.

إجراءات البحث:

١ - إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري المراد دمجها في البرنامج التدريبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت؛ حيث اعتمد الباحث في بناء القائمة على عدد من الدراسات من بينها: (دراسة رفعت عزوز وأحمد الزميتي، ٢٠١٤؛ مها المخلفي، ٢٠١٩؛ وداد الكفيري، ٢٠٢٠؛ فيصل الرشيد، ٢٠٢١؛ عدنان المالكي، ٢٠٢١؛ دراسة محمد الحمران، ٢٠٢٢)، وقد مر إعداد القائمة بالإجراءات التالية: تحديد الهدف من القائمة الأولية، وتحديد مصادر بناء القائمة الأولية، وإعداد محتوى قائمة المهارات في صورته الأولية لعرضها على المحكمين لضبطها لوضعها في صورتها النهائية، وذلك من خلال تفريغ استجابات المحكمين ورصدها، تم البقاء على المهارات التي زادت نسبة تكرارها عن (٨٠ %) فأكثر وهي النسبة المعمول بها في الدراسات السابقة، والجدول الآتي يوضح نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين.

جدول (١) نسب موافقة المحكمين على أبعاد الأمن الفكري (ن=١٤)

أبعاد الأمن الفكري	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق على أبعاد الأمن الفكري
١. الثقافي والحضاري.	١٢	٨٦%
٢. الديني.	١٠	٧١%
٣. الاجتماعي.	١٣	٩٣%
٤. الأمني السياسي.	١٢	٨٦%
٥. الاقتصادي.	١١	٧٩%
٦. التربوي.	١٢	٨٦%
٧. الفكري الرقمي.	١٣	٩٣%

٢ - إعداد قائمة بقيم المواطنة المراد تنميتها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت. حيث اعتمد في بناء القائمة على عدد من الدراسات من بينها، دراسة (مأمون الزبون وآخرون، ٢٠٢٠؛ نوره المهيترات و عبيد الرقاد، ٢٠٢٠؛ عبدالباسط امرايف و رمضان رمضان، ٢٠٢٢)، وقد مر إعداد القائمة بالإجراءات التالية: تحديد الهدف من القائمة الأولية، وتحديد مصادر بناء القائمة الأولية، وإعداد محتوى قائمة المهارات في صورته الأولية لعرضها على المحكمين لضبطها لوضعها في صورتها النهائية، وذلك من خلال تفريغ استجابات المحكمين ورصدها، تم البقاء على المهارات التي زادت نسبة تكرارها عن (٨٠ %) فأكثر وهي النسبة المعمول بها في الدراسات السابقة، والجدول الآتي يوضح نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين.

جدول (٢) نسب موافقة المحكمين على قيم المواطنة (ن=١٤)

أبعاد المواطنة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق على أبعاد الأمن الفكري
١. المسؤولية.	١٣	٩٣%
٢. النظام.	١٠	٧١%
٣. الانتماء.	١٢	٨٦%
٤. المشاركة.	٩	٦٤%
٥. المواطنة الرقمية.	١١	٧٩%

٣- إعداد مقياس قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت:
قام الباحث بإعداد مقياس قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت، وقد سار إعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

١. الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مدى امتلاك لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت (حول المسؤولية - النظام - الانتماء - المشاركة - المواطنة الرقمية) والمتضمنة بالبرنامج التدريبي المقترح.

٢ - تحديد أبعاد المقياس:

قام الباحث بإعداد قائمة بقيم المواطنة المراد تنميتها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت، تم التوصل إلى مجموعة من القيم الرئيسة، يندرج تحت كل منها مجموعة من القيم الفرعية المتعلقة بكل قيمة رئيسة لازمة للمعلمين، وبناء على ما سبق تم إعداد القائمة المبدئية لقيم المواطنة.

٣ - صياغة مفردات المقياس:

بعد تحديد الهدف من مقياس قيم المواطنة، والقيم التي يبني على أساسها المقياس، تم صياغة مفردات المقياس على غرار مقياس (ليكرت Likert)، وقد تمت صياغة مفرداته في صورة "جذر" (متن الجملة الاستطلاعية المراد قياسها)، ارتبط بقيم المواطنة، وقد أخذ المفردات التسلسل (١، ٢، ٣، ٤،)، يقابلها "سلم" ثلاثي متدرج بين (دائماً أحياناً / أبداً)، وقد بلغ عدد مفردات المقياس (٣٣) عبارة في صورته المبدئية.

٤ - تصحيح المقياس:

تحددت في ثلاث استجابات على مقياس متدرج من (دائماً / أحياناً / أبداً)، وتم التصحيح بحيث يحصل على ثلاث درجات للبدل (دائماً)، ودرجتين على البدل (أحياناً)، ودرجة واحدة للبدل (أبداً)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٩٩) درجة، والدرجة الصغرى له (٣٣).

٥ - صدق المقياس:

تم عرض الصورة الأولية لمقياس المواطنة المكون من (33) مفردة على (٩) محكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم في المقياس، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن وضوح تعليمات المقياس وملاءمة مفرداته للمستوى اللغوي والعقلي لعينة البحث، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات اللغوية وبناء عليها تم تعديل صياغة بعض المفردات في ضوء آراء المحكمين. وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

٥ - تقدير درجات الطلاب على المقياس:

تم تقدير درجات الطلاب وفقاً للمقياس المتدرج (3-2-1) وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (99) درجة، والصغرى (33).

٦- التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للمقياس وصدق مفرداته، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية - غير عينة البحث الأساسية - وقوامها (20) معلماً، وذلك لتقدير ما يلي:

٧- ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات المقياس بألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد العبارات	التباين	معامل الثبات
المسؤولية	7	19.987	0.886
النظام	6	21.779	0.913
الانتماء	6	18.239	0.840
المشاركة	5	9.463	0.802
المواطنة الرقمية	9	32.305	0.870
المقياس ككل	33	353.368	0.955

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (0.802-0.913)، وبلغت قيمة الثبات (0.955) وجميعها أكبر من 0.7 مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات.

٨- الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة:

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان * لحساب معامل ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية للابعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة

العبارة	المسؤولية	العبارة	النظام	العبارة	الانتماء	العبارة	المشاركة	العبارة	المواطنة الرقمية
1	0.879**	8	0.830**	14	0.724**	20	0.861**	25	0.720**
2	0.840**	9	0.876**	15	0.867**	21	0.840**	26	0.843**
3	0.708**	10	0.745**	16	0.803**	22	0.789**	27	0.831**
4	0.735**	11	0.910**	17	0.616**	23	0.727**	28	0.742**
5	0.829**	12	0.816**	18	0.683**	24	0.721**	29	0.806**
6	0.482*	13	0.807**	19	0.773**			30	0.756**
7	0.840**							31	0.685**
								32	0.590**
								33	0.447*
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	0.868**		0.806**		0.777**		0.785**		0.769**

* القيمة الجدولية لمعامل ارتباط سبيرمان عند د.ح (23) = (0.415) عند 0.05، (0.532) عند 0.01.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالقيم التي تنتمي إليها ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية للقيم بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن العبارات تجه لقياس القيم التي تنتمي إليها وأن القيم تتجه لقياس المكون الرئيس (المواطنة)، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

(٤) بناء البرنامج المقترح وضبطه:

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت وقد تم تناول الإجراءات التي اتبعت في بناء برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة، وصولاً إلى صورته النهائية، وقد مر بناء البرنامج بالخطوات التالية:

- تحديد فلسفة البرنامج.
- تحديد أسس بناء البرنامج.
- تحديد مكونات البرنامج.
- تحديد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج.

(٥) دليل المدرب للبرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري:

فقد تم تناول الإجراءات التي تم اتباعها في إعداد دليل المعلم للبرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت، وصولاً إلى صورته النهائية، وقد مر الدليل بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الدليل.
- تحديد محتوى الدليل.

خامساً: إجراءات التجربة الميدانية للبحث:

تتمثل إجراءات التجربة الميدانية في التطبيق الميداني لأدوات الدراسة، ومقياس مقياس قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت: قبلًا، وبعديًا، ومن ثم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت على مجموعة البحث تبعاً لخطة زمنية معينة، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

١- اختيار عينة البحث ووصفها :

تم اختيار عينة البحث من معلمي اللغة العربية بمدرسة الثانوية يوسف العلي الصباح محافظة الجاهراء بدولة الكويت، وعددها (٢٥) معلم.

٢- تطبيق أداة البحث قبلًا:

تم تطبيق أدوات القياس قبلًا على عينة البحث الأحد ١٦ فبراير ٢٠٢٥

٣- تدريس البرنامج القائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت:

تم البدء في تنفيذ التجربة الأساسية للبحث الحالي يوم (١٨-٢-٢٠٢٥)، ولمدة خمسة أسابيع حيث أتاح الباحث منصة رقمية للقاءات المعلمين للبرنامج التدريبي مكونة من خمسة مديولات ، وتضمنت إجراءات التجريب لقاء الباحث أسبوعيًا بالمعلمين في مجتمع مهني تدريبي رقمي عبر المنصة من خلال مجموعة من الأنشطة التدريبية لتوظيف محتوى البرنامج النظري لتنمية قيم المواطنة

٤- تطبيق أداة البحث بعديًا:

تم تطبيق أدوات القياس على عينة البحث مقياس قيم المواطنة على (معلمي اللغة العربية)، بعد الانتهاء من دراستهم لجميع الجلسات، يوم الخميس الموافق (٢٠/٣/٢٠٢٥ م).

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول: تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة البحث (معلمي اللغة العربية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي. حيث تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي لقيم المواطنة والدرجة الكلية، كما تم استخدام معدلة كوهين بدلالة (d) لتحديد حجم ومستوى تأثير البرنامج التدريبي في تنمية قيم المواطنة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي لقيم المواطنة

المهارات	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	d	مستوى التأثير
المسؤولية	القبلي	25	9.3200	1.10755	29.368	24	0.01	5.874	كبير
	البعدي	25	19.1600	1.24766					
النظام	القبلي	25	9.4400	.91652	22.053	24	0.01	4.411	كبير
	البعدي	25	16.5200	1.26227					
الانتماء	القبلي	25	9.5600	1.12101	22.789	24	0.01	4.558	كبير
	البعدي	25	16.8000	1.25831					
المشاركة	القبلي	25	7.9200	.90921	22.801	24	0.01	4.560	كبير
	البعدي	25	13.7600	1.20000					
المواطنة الرقمية	القبلي	25	13.1200	1.56312	38.649	24	0.01	7.730	كبير
	البعدي	25	25.5600	1.08321					
الدرجة الكلية	القبلي	25	49.3600	2.69072	74.606	24	0.01	14.921	كبير
	البعدي	25	91.8000	2.84312					

مستوى الدلالة بعد تصحيح بينفيروني = 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي لقيم المواطنة والدرجة الكلية جاءت على نحو دال احصائياً عند مستوى 0.01 لصالح القياس البعدي، مما يعنى وجود نمو في قيم المواطنة لدى مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية بعد تلقي البرنامج التدريبي. ومن ثم تم قبول الفرض الأول التالي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات عينة البحث (معلمي اللغة العربية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

اختبار صحة الفرض الثاني: الذي نصه: يحقق البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت كما يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من 0.8 * للقيم والدرجة الكلية وهي تعبر عن حجم

* قيم (d) لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع: ($0.2 > 0.5$) تأثير ضعيف، ($0.5 > 0.8$) تأثير متوسط، ($0.8 > 0.9$) تأثير كبير.

تأثير كبير مما يعنى فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية قيم المواطنة والدرجة الكلية، ومن ثم تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث الذى نصه:
بحقق البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

وبناءً على النتيجة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات عينة البحث (معلمي اللغة العربية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي استخدمت برامج، واستراتيجيات تعليمية مبتكرة لتنمية وتنمية قيم المواطنة كدراسة عبد الملك الخرجي وعلي الجحني (٢٠١٨) التي استهدفت فاعلية تعزيز الأمن الفكري والمواطنة لدى معلمي المرحلة الثانوية من خلال الإشراف التربوي، ودراسة مأمون الزبون وحزمة الخوالدة، ونضال الزبون (٢٠٢٠) التي توصلت إلى تنمية وتعزيز قيم المواطنة ودراسة (عبدالباسط عزازي ورمضان رمضان (٢٠٢٢). التي قامت بتنمية قيم المواطنة" دراسة وصفية على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة البيضاء ودراسة أمل الحنفي ودرية البنا ومها محمد وحمدي أيوب (٢٠٢٣). التي أشارت لتنمية قيم المواطنة العالمية في الإسلام، ودراسة

ويرجع الباحث فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت إلى ما توافر في البرنامج المقترح من مجموعة من المميزات التي من أبرزها ما يلي:

- ١- بناء البرنامج على ركائز علمية، وذلك من ناحية المادة العلمية التي تم تقديمها للمعلمين ومراعاته لاتجاهات، وميولهم، وما يوجد لديهم من الخصائص العقلية، والمعرفية، والتربوية، وتعيين الأهداف العامة، والخاصة بشكل يتسم بدرجة كبيرة من الدقة.
- ٣- جعل المعلمين متمكنين من خلال البرنامج من قيم المواطنة، من خلال البرنامج التدريبي القائم على الأمن الفكري
- ٤- اهتمام البرنامج بقيح المواطنة ذات الصلة بالعصر الحالي ومتغيراته، من خلال التنوع في الأنشطة التدريبية التي يتم تكليف المعلمين بها، وأيضاً استراتيجيات التنفيذ المستخدمة في س البرنامج.
- ٥- المدة التي تم تطبيق البرنامج بها مناسبة، وذلك لامتداد تطبيق البرنامج لعدة جلسات، مما كان لها تأثيراً إيجابياً في تنمية المواطنة
- ٦- إتاحة الأنشطة التدريبية التي تسهم في تنمية قيم المواطنة.
- ٧- استخدام الباحث لتطبيقات تكنولوجية أثناء التطبيق أتاحت فرصاً متعددة للمعلمين.
- ٨- اعتماد البرنامج على قيم المواطنة ذات الصلة بالواقع والمتعمدة مع مناهج اللغة العربية .

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، يمكن صياغة التوصيات التالية:**
- ضرورة توسيع نطاق الدراسة ليشمل مجموعات أكبر من المعلمين للحصول على نتائج أكثر تمثيلاً وموثوقية، هذا سيساعد في التحقق من فعالية البرنامج التدريبي عبر مناطق مختلفة وظروف تعليمية متنوعة.
 - ضرورة الاهتمام بقيم المواطنة لمعلمي التعليم العام عموماً نظراً لأهميتها الكبيرة في زيادة دافعية المعلمين تجاه تنمية قدراتهم ومهاراتهم في تدريس اللغة العربية

- تحديد قيم المواطنة بأعلى قدر من الدقة لكل مرحلة من المراحل التعليمية، مما يضمن فاعلية تدريسها، وتعليمها.
- ضرورة توظيف قيم المواطنة في مواقف عملية
- تضمين مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم لدروس تتضمن قيم مواطنة تواكب مجريات العصر .
- تدريب المعلمين على توظيف البرنامج التجريبي بشكل فعال، مما يكون له تأثيراً كبيراً في تحسين أدائهم
- إضافة أنشطة تطبيقية عملية للمعلمين مثل الورش التدريبية ، والأنشطة الجماعية، مما سيعزز قدرات المعلمين على التفكير النقدي والإبداعي.
- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات يقترح إجراء البحوث التالية:
- إجراء دراسة حول فاعلية الأمن الفكري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.
- إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة في تحسين المهارات الحياتية في اللغة العربية
- إجراء دراسة حول فاعلية توظيف الأمن الفكري في اكتساب الطلاب مهارات القرن لحادي والعشرين من خلال مناهج اللغة العربية
- إجراء دراسة حول دور الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم بن عبدالله آل خضران الزهراني ومحمد بن بالقاسم بن عبدالله البكري (٢٠٢١). الأمن الفكري: دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومحدداته. مجلة البحوث الأمنية، مج ٣٠، ع ٨٠٤، ٢٨٧ - ٣٠١.
- أحمد حسن محمد علي (٢٠٢٢). مكانة الثقافة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة روميلي دي لدراسات اللغة والأدب، تركيا، (٢٩)، ٧٢٧-٧٣٧.
- أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل: "معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس" عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م، ص ١٨.
- أحمد خالد خزايلة، و فيصل شريف الحايك. (٢٠١٦). دور البرامج التدريبية في تطوير مهارات معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٢(١٦٢).
- أحمد محمد حسن مرعي (٢٠١٦). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. (٥)، ٢٨٤-٢٥٥.
- أحمد محمد هلال (٢٠٢١). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي: تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. مجلة كلية الآداب. جامعة بني سويف، ٥(٥٩)، ١٣-٧٢.
- إدريس محمود عبدالرحمن ربابعة (٢٠٢٢). برامج الانغماس اللغوي ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة جامعة الوصل، ع ٦٤٤، ١٧٥ - ٢٠٠.

أركان سعيد خطاب (٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة. حوليات آداب عين شمس، مج ٤٨، ١٦٣ - ١٨٣.

أسماء عبد المنعم محمد العمري (٢٠٢٠). حفظ العقل وعلاقته بالأمن الفكري. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية. (٢٨)، ٩٤-١١٦.

أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة التربية والتعليم، جامعة سوهاج، ٥٤).

أسماء كمال حسن علي (٢٠٢٠). دور الجامعات المصرية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٧ (١)، ٤١-٧٧.

إسماعيل صديق عثمان إسماعيل (٢٠٢٢). الأمن الفكري: أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي. مجلة جيل الدراسات المقارنة، ع ١٤، ١١ - ٣٨.

امتنان عبد الرحمن الشهبان (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم المساواة في الخدمات الأمنية الفكرية بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للتربية الدراسات النفسية، مج ٣، ع ٢، ٢٠١٨، ٣٧٠ - ٣٩١.

أمل فخر الدين الحنفي، درية السيد البناء، مها عبد القادر محمد & حمدي حسن أيوب (٢٠٢٣). قيم المواطنة العالمية في الإسلام. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤٢ (١٩٧)، ١٩٥-٢٣٧.

إيمان الوريكات ، و أسامه حسونه (٢٠١٨). درجة وعي مديري المدارس الثانوية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج ٢، ع ١٤، ٦٢ - ٨.

بدر حويزي سويدان، إبراهيم عبد القادر القاعود & هاني حتمل عبيدات (٢٠١٨). دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ٤٥ (٤).

تركي بن ثواب هوصان العتيبي (٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج ١، ع ٣٤، ٣٨٠ - ٤٢٢.

جمال أحمد بادي، إبراهيم آدم شوقار (٢٠١١). أسس الأمن الفكري في السنة النبوية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٦ (٨٧).

جنيد عبد الرحمن (٢٠١٥). المواطنة إشكالية المفهوم وواقع الممارس. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ٨ (١).

حافظ عبدالله عابد الغامدي (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (١٦)، ١٩٨-٢٣٣.

حمدة بنت عبد الله الفرائضي. (٢٠٢٤). تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج "برنامج مقترح لتدخل المهني من منظور خدمة الفرد". مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية. (٣٨)، ١-٣٦.

خالد حسين أبو عمشة (٢٠٢٠). نظرات واقعية وتطبيقات عملية في تأهيل معلمي العربية للناطقين بغيرها: المعلم الاستراتيجي هدفاً ١٠٠ صفة استراتيجية لمعلم العربية للناطقين بغيرها. وقائع المؤتمر الوطني للغة العربية، ٦ (٦)، ١٢٣-١٤٥.

خالد عبد الموجود مصطفى محمد دويدار (٢٠٢١). فلسفة المواطنة رؤية في المفهوم والحقوق والواجبات. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، ٦(٢)، ٦١-١٣٦.
دانة عبد الرحمن مراعية (٢٠٢٤): مدى تضمين قيم المواطنة في محتوى اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.

داود درويش حلس (٢٠٢٠): دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المحلة الثانوية في محافظة غزة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٩، ٣٤، ١١٠-١٢٢.

دينا مفيد حسن (٢٠١٦): قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي المصري: دراسة تحليلية، حويلات كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج ٤٤، سبتمبر ٤٦ - ٨٢.
رجاء الدين حسن زهدي طموس (٢٠١٩). الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية للطلاب المعلم تخصص اللغة العربية في فلسطين. مجلة القراءة والمعرفة، ١٩ (العدد ٢١١ مايو الجزء الثاني)، ٣٢٣-٣٥٨.

رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار. (٢٠١٨). الأمن الفكري في الكتب والسنة ومدلولاته التربوية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٥٥(٥٥)، ١٢٣-١٥٢.
رسمية عياد الجهني، العنود محمد الغيث، مصلحة بنت حسين البارقي، ومها بنت رباح المخلفي. (٢٠١٩). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١٢٤، ١٢١-١٥٨.

رنا مولود شاكر (٢٠١٩). الأمن الفكري والإرهاب/العراق إنموذجا. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٦٨(٦)، ١٦.

زهير حطب (٢٠٢٣): قيمة تعزيز المعرفة بالمواطنة لدى الشباب، دبي: مركز المسبار للدراسات والبحوث، ٢٦٣-٢٦٨.

سامي سليمان حامد و نبيلة علي عبدالله طاهر (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بمدارس التعليم العام ببلدية بنغازي. ٤٨(٤٨)، ١-٢٨.

سعد الدين بوطبال، و سامية ياحي. (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٣٤، ١٠٣-٩١.

103 - 91 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/755188>

سلوى عبد الله الجسار (٢٠١٨). بناء قائمة لتعزيز قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٤(١٧٠).

سماح سيد أحمد السيد (٢٠٢٠). دور المؤسسة التعليمية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية)، ٤١(٢)، ١٧١-٢١٨.

سناء عبد ربه أبو عيشة (٢٠٢٢). دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة مأدبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٥٣)، ٥٢-٦٨.

سيف بن ناصر المعمرى و فهد بن سيف المسروري. (٢٠١٦). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان. المجلة التربوية، ١١٩(٣٠).

شيماء مبارك وشياب محمد الأمين (٢٠١٣). التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة؟. جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية: الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

عاصم خليل (٢٠١٩). المواطنة من منظور دستوري مقارنة . سلسلة أوراق عمل ببرزيت للدراسات القانونية. رقم السلسلة (٦) ، وحدة القانون الدستوري ، كلية الحقوق والإدارة العامة، جامعة برزيت.

عالية محمد خليفة عثمان (٢٠٢٣). دور اللغة العربية في تعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (٤٥) ٩١- ٧٧.

عبدالباسط عراراي و رمضان عبدالعزيز رمضان (٢٠٢٢). دور المعلم في تنمية قيم المواطنة" دراسة وصفية على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة البيضاء". المجلة الليبية العالمية، (٥٧).

عبدالرحيم عبد الهادي الكندري (٢٠١٦): دور مناهج اللغة العربية في مواجهة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، مجلة العلوم التربوية ، مج ٢٣ ، ٢٤ ، ٩٩-١٣١ .

عبدالغني عبدالله محمد الحربي (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة خليص. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ١٢، ع ١ ، ١٤ - ٤٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1091426>

عبدالله بن عبد العزيز الحميدة (٢٠١٩): مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية مجلة البحث العلمي في التربية. (٢٠)، ٢٣٨-٢١٩.

عبدالمالك بن عبدالعزيز الخرجي وعلي بن فايز الجحني (٢٠١٨). فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٦٠، ج ٤، ٣٩٠ - ٤٢٢.

عثمان عبد الله الطاهات (٢٠٢٠). تمكين الشباب من الوسطية والاعتدال. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

إبراهيم بن عبد الله الزهراني ومحمد بن عبد الله البكري (٢٠٢١). منهج الاعتدال وأثره في أمن المجتمع. الرياض: دار الحضارة للنشر

عدلي داود الشاعر ومحمد فؤاد أبو عسكر (٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية بمحافظة غزة في تدعيم جوانب المواطنة لطلابها من وجهة نظر معلمي العلوم الإنسانية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ (الجزء الثاني عشر)، ٥٣٥-٥٦٤.

عدنان بن بخيت بن عطية الحربي المالكي (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح مستند للتفكير الناقد وأثره في تنمية مهارات تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ع ١٠٠ - ٨٧ ، ١٢٢.

العربي الحضراوي (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين تحديات الواقع وأفاق المستقبل. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، (٢) ٢، ٤٣-٦٠.

علي يحيى ناصف (٢٠٢٠). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى أعضاء برلمان الطلائع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (٣) ٥٠، ٨٤٦-٨٠٥.

علي يحيي يحيي ناصف (٢٠٢٠). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى أعضاء برلمان الطلاب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٥٠ (٣)، ٨٠٥-٨٤٦.

عواطف بنت يحيى القحطاني. (٢٠١٩). متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات: دراسة وصفية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٥ (٢)، ١٦٥-١٨٥.

غادة السيد السيد الوشاحي (٢٠١٥): دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، مج. ٣١، ع. ٣، ج (١)، ص ص. ٤٧٩-٥٥٠
فاروق جعفر عبد الحكيم: "تربية المواطنة الصالحة بين النظرية والتطبيق" مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٣ م ، ص ٢٤ .

فراس محمد سليمان الرابعة (٢٠٢٠). دور المعلم كوسيلة إعلامية تعزز الحوار الوطني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية-ضمن رؤية معاصرة من منظور إسلامي. *مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة قناة السويس*، ٣ (٣٥)، ٢٤٩-٢٨٩.

فيصل الراوي طابع، حامد حماده أبو جبل و أنس الوجود مالك أنس الوجود عبيد (٢٠١٩). الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه أبعاد المواطنة من وجهة نظر المعلمين (بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية). *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ١ (١)، ١-٢٤.

فيصل فهد الرشدي (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٦ (١٣٦)، ٤٥-٨٠.

ليلى بنت ناصر الزرعة (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمدى شامل مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء-المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، *مجلة علمية محكومة للبحوث التربوية والنفسية الاجتماعية*، ٣٧ (١٧٨ جزء ١)، ١٤١-١٧٦.

مأمون سليم الزبون، حمزة علي الخوالدة، و نضال محمد الزبون (٢٠٢٠). دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (١).

محمد أحمد أيوب (٢٠٢٣): قيم المواطنة التربوية -التحديات ،دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث ، ٢٨٩-٣١٧

محمد بن مسلم بن سليمان السناني (٢٠١٧). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين. *عالم التربية*، س١٨، ع ٥٨٤ ، ١ - ٣٩. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/875037>

محمد محمد إبراهيم مطرو أسماء الهادي إبراهيم (٢٠٢٠). خفيفة الوزن رقمياً في نظام الدفع الفكري لدى طلاب الجامعات-دراسة ميدانية في الصورة المنصورة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٦)، ٢١٩-٣٣٨.

محمد محمد علي خفاجي و إبراهيم السيد محمد حجازي (٢٠٢٣). قيم المواطنة العالمية في كتاب الثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهرى. *مجلة كلية التربية. جامعة طنطا*، ٨٩ (٤)، ٦٨١-٧٨٤.

محمد مسعد إبراهيم الخواجة (٢٠٢٢). رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية. (٢)، 427-468.

محمد منير (٢٠٢٠). كفاءة معلمى اللغة العربية في مدرسة الهداية الثانوية الإسلامية كارانج فلوسوا مالانج ومدرسة المعارف الثانوية الإسلامية سينجاساري مالانج. رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

محمود بوترة (٢٠١٠). حق المواطنة في الفكر الإسلامي بين نصوص الشريعة وتراث الفقه. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٥ (٨٢).

المركز الوطني للأبحاث والتنمية بدولة الكويت (٢٠٢٢) : تقرير مستقبل التعليم بدولة الكويت ، ١- ٢٧

مشاعل بنت عبد العزيز المقبل (٢٠٢١) : قيم المواطنة ودور الادارة الجامعية في تعزيزها لدى الطلبة، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع

منصور أحمد الغامدي، و أحمد حسن البدور (٢٠٢٢). دور المناهج المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. مجلة المناهج وطرق التدريس، ١ (١١)، ٤٣-٦٤.

منصور بيومي غنيم أحمد وحسين أنور جمعة و جبر الله عباس حسن سلمان (٢٠٢٣). دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية على قيم المواطنة دراسة ميدانية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان. مجلة كلية الآداب - جامعة السويس، ٢٦ (١)، ٣٧٦-٤٤٧.

مهدي عوض المراعية، و عمر سالم الخطيب (٢٠٢٣). دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢)، ٩٧-٨٦.

نائل موسي العمران (٢٠٢٠). حق المواطنة في الإسلام دستور المدينة أنموذجاً-دراسة تحليلية وصفية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨ (٤).

نجلاء سلمان الجهني و آلاء عباد الحربي و هديل بنت عبدالله أكرم (٢٠٢٣). دور تنمية المواهب الثقافية في مجال تطوير المفاهيم الفكرية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات في مدينتي مكة وجدة. المجلة العالمية لنشر البحوث والدراسات ، (٥) ، ٢٧٨-٣١٧.

نزار تيسير فضل الخرشه (٢٠٢١). الأمن الفكري في كُتب اللغة العربيّة للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، ١ (٤)، ١٥٢-١٤٠.

نهي إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه (٢٠٢٠). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب دراسة تطبيقية على الأنشطة الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة . مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، (٣٥)، ٣، ٥٤٣-٦٠٦.

نوره توفيق يونس المهيرات و عبير محمود الرقاد (٢٠٢٠). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٤)، (٢٨).

نوف عطا الله العنزي و سارة محمد الرشيد و عطايف لاحق العنزي (٢٠٢٣): دور المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي من وجهة نظر طلبة الثالث ثانوي وأسباب ضعفه من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية و النفسية، ٧ (١٠)، ٢٤-١.

هبة نجم الدين عبدالله وثرثيا علي حسين (٢٠٢١). الأمن الفكري لدى مديري الأقسام.مجلة الآداب، ملحق، ٣١٩ - ٣٤٠.

هـدي أحمـد الذمـاري (٢٠٢٠). توظيف التكمـل المعرفي للدرس البلاغي في ترسيخ الأمن الفكري (قراءة في النموذج القرآني والحديث النبوي). ٤(٢٤)، ٣٥٠٥-٣٥٥٣.

وداد محمد الكفيري (٢٠٢٠). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٦(١)، ٨٨-٧٤.

ولاء محمد ماجد الجراح وخليفة مصطفى أبو عاشور (٢٠٢١). دور فاعلية البرامج التدريبية للمعلمين الجدد وعلاقتها في تحسين أدائهم من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين في مدارس محافظة إربد. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٩، ع. ٢، أبريل ٢٠٢١. ص. ٤٢٤-٤٤٥.

وليد سالم محمد، ومحمد صالح شطيب (٢٠٢٢). قيم المواطنة في المناهج الدراسية العراقية: إشكاليات المنهج وساليب التطبيق (مناهج وزارة التربية أنموذجاً). قضايا سياسية، ٧١(١)، ٤٥-١.

يوسف حسن الخزاعل (٢٠٢٠). ترسيخ مفاهيم الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق الأمني من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٦).

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

- Ahmad Zaky El Islami, R., Anantanukulwong, R., & Faikhamta, C. (2022). Trends of Teacher Professional Development Strategies: A Systematic Review. *Shanlax International Journal of Education*, 10(2), 1-8.
- Aldabbas, M., Xie, X., Teufel, B., & Teufel, S. (2020, October). Future security challenges for smart societies: Overview from technical and societal perspectives. In *2020 International Conference on Smart Grid and Clean Energy Technologies (ICSGCE)* (pp. 103-111). IEEE.
- Al-kfare, W. M.S (2021). Academic procrastination and learning motivation among the students of Yarmouk University. *International Journal of Scientific Research and Reviews*. 9(1), 164-185.
- Dino, A. A. (2017). The Role of Private School Principals in Enhancing the Intellectual Security of Secondary School Students from the Point of View of Teachers in the Capital, Amman. *Middle East University, Amman, Jordan*.
- Ferreira, M. M. (2015). The Impact of a Professional Development Program on Elementary Teachers' Science Knowledge and Pedagogical Skills. *Journal of Educational Issues*, 1(1), 36-47.
- Ilijic, L. M., & Vujicic, N. S. (2020). Redefining the concept of security from the aspect of modern imigrations. *Strani Pravni Zivot*, 115.

-
- Muhajir, M. (2021). *Ībistīmūlūjiyya Al-Manāhij al-Dirāsiyyah fī Pesantren: Ru'yah Tajdīdiyyah li Ta 'limi al-Lugah al- 'Arabiyyah/Epistemology Curriculum in Pesantren Indonesia: A New Vision for Arabic Learning. al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(2), 269-284.
- Mutholib, A., Nasir, A., & Retnanto, A. (2020). Al Tajdidu Fii 'Idadi al Mu'allim wa Tadribihi Li ta'limil Lughoh al Arobiyyah. *Arabia*, 12(2), 155-170.
- Nnadozie, Chapman & Zakka, Mrs. (2024). The Importance of Cybersecurity for a Safer Society. *International Journal of Research Publication and Reviews*.
- Saleh al-kfare, W. M. Academic procrastination and learning motivation among the students of Yarmouk University. *International Journal of Scientific Research and Reviews*. IJSRR 2020, 9(1), 164-185